

## مراكز الدفن التقني للنفايات

### تقنية حديثة للتخلص من النفايات بأبـعاديـة، اقتصادية واجتماعية

شواش عبد القادر أستاذ مساعد بمعهد تسيير وتقنيات حضرية - جامعة العربي بن مهيدي - أم البواقي (الجزائر). [chaouache@yahoo.fr](mailto:chaouache@yahoo.fr)

براقدي سليم أستاذ مساعد بقسم تسيير وتقنيات حضرية - كلية علوم الأرض الجغرافيا والتهيئة العمرانية جامعة منتوري - قسنطينة (الجزائر). [Bragdi\\_salim@yahoo.fr](mailto:Bragdi_salim@yahoo.fr)

### الملخص:

تعرف ظاهرة التعمير في الجزائر تسارع وتيرة نموها بشكل انجر عنه ا تداعيات سلبية لاسيما على الجانب البيئي داخل المدن، تلك المدن التي تجسد التحول نحو الحياة الحضرية التي ينتظر منها أن تقدم من الرفاه والأمن والخدمات الحضرية الملائمة، إلا أن التعمير الذي عرفته الجزائر وعبر مراحلها المختلفة كان "تضخما ديموغرافيا" واستهلاكا "غير منضبط" للمجال، ولعل أهم النتائج السلبية تلك المرتبطة بالتدهور البيئي داخل المراكز الحضرية وعلى مختلف المستويات ولاسيما في ميدان تسيير النفايات الحضرية حيث بينت الدراسة المنجزة من طرف وزارة تهيئة الإقليم والبيئة وجود ما يقارب 3000 موقعا عشوائيا للتفريغ على المستوى الوطني بدون دراسة مسبقة وبدون إحترام لأدنى شروط حماية البيئة، حيث تقدر كميات النفايات الحضرية المسيرة سنويا في الجزائر بحوالي 5,2 مليون طن، وقد عرفت تطورا كميا إذ تراوحت بين ( 0,5 – 0,65 كغ / ساكن / يوم) سنة 1980 لتتراوح بين ( 1,0 – 1,2 كغ / ساكن / يوم) سنة 2000.

وأمام هذه الوضعية غير المقبولة لتسيير النفايات المنزلية وبهدف التوجه نحو التحكم البيئي لها بادرت الدولة من خلال القيام بإجراءات على المستوى التشريعي المتمثلة أساسا في وضع تشريع يضبط تسيير وطرق التخلص من النفايات ، وكذلك على المستوى المؤسسي من خلال استحداث هيئات ومؤسسات على مختلف المستويات لها صلاحيات مختلفة ومتكاملة لضبط التسيير البيئي لها من جميع الجوانب، وأما على الصعيد التقني وهو الأهم والمتمثل في وضع مخططات التسيير المدمج للنفايات والتي مست 40 مدينة والتي ترافقت مع انجاز مراكز الدفن التقني والمقدرة بـ 50 مركزا تقنيا وهي من التقنيات التي تستعمل للتخلص الملائم بيئيا للنفايات المنزلية عن طريق دفنها في مواقع خاصة تحدد مسبقا ولها خصائص مميزة، وتكون هذه المراكز مجهزة بمرافق تتلاءم وطبيعة النشاط مثل فرز النفايات حيث لا يتم دفن إلا المواد العضوية هذا من جهة ويتم جمع النفايات لقابلة للاسترجاع من جهة أخرى، كما تصاحب هذه عملية مراقبة جميع النواتج من إفرزات صلبة وغازية وسائلة عن تشغيل هذه المراكز و يتم التحكم فيها بيئيا.

من خلال هذه الورقة العمل سنحاول التطرق إلى الأبعاد البيئية والاقتصادية والاجتماعية لمراكز الدفن التقني من خلال التطرق إلى دراسة حالات عديدة وذلك من خلال الإجابة عن التساؤلات التالية:

- ما هو واقع تسيير النفايات في التشريع الجزائري؟
- ما هي أهمية مراكز الدفن التقني وأبعادها البيئية؟ وما هي الصعوبات التي تواجهها؟
- ما هي الآفاق المستقبلية في ميدان التسيير البيئي للنفايات في ظل استمرار التعمير بوتيرته الحالية؟

الكلمات المفتاح: النفايات المنزلية – التعمير المتسارع – معالجة النفايات- جمع النفايات- التشريع البيئي